المؤتمر الزراعي الإماراتي يرسم ملامح الزراعة المستدامة

برعاية سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة، نظمت وزارة البيئة والتغيُّر المناخي النسخة الثانية من المؤتمر والمعرض الزراعي الإماراتي 2026، والذي يأتي كمنصة استراتيجية متكاملة، تهدف إلى ترسيخ قطاع زراعي وطني مرن، بما يتماشى مع مستهدفات الأمن الغذائي الوطني المستدام، كما يمثل أحد أبرز الجهود لدعم المزارعين المواطنين، عبر إتاحة آفاق جديدة لتسويق منتجاتهم ومحاصيلهم لتكون الخيار الأول للمستهلكين في مختلف أسواق الدولة، وربطهم مباشرة بكبرى شركات الصناعات الغذائية والمستثمرين والمبتكرين.

سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء

أكدت معالي الدكتورة آمنة بنت عبد الله الضحاك، وزيرة التغير المناخي والبيئة، (الاتحاد – 17 فبراير 2026) بأن «النسخة الثانية من المؤتمر والمعرض الزراعي الإماراتي تجسد التزامنا الراسخ برؤية القيادة الرشيدة لتعزيز منظومة الأمن الغذائي الوطني المستدام، استلهاماً من إرث الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، في تحويل التحديات إلى فرص، حيث يمثل الحدث هذا العام منصة وطنية شاملة وتكامليّة تجمع مقومات القطاع كافة تحت سقف واحد».
جاءت الدورة الجديدة تحت شعار «منصة إماراتية زراعية شاملة... نحو استدامة مجتمعية وابتكار عالمي»، لتعكس في مضمونها توسعاً استراتيجياً يشمل حلقات سلسلة القيمة الغذائية كافة، بدءاً من تمكين المزارعين ومربي الثروة الحيوانية «أصحاب الحلال» بصفتهم حجر الأساس في الإنتاج المحلي، وصولاً إلى تعزيز شراكات بين كبريات الشركات الوطنية في قطاع الصناعات الغذائية لضمان استدامة الإمداد. كما يولي الحدث أولوية قصوى لتمكين الشباب ورواد الأعمال لقيادة دفة الابتكار الزراعي، والاحتفاء بالدور الريادي للمرأة الإماراتية في القطاع، فضلاً عن إشراك المجتمع بفئاته كافة لترسيخ ثقافة الاستدامة والإنتاج والاستهلاك المسؤول.
قالت هاجر بخيت الكتبي، مديرة إدارة الاتصال الحكومي بوزارة التغير المناخي والبيئة: «نسعى من خلال هذا الحدث إلى تعزيز الوعي الزراعي المجتمعي، وإعادة بناء الجسور بين أجيالنا الناشئة ومهنة الأجداد، بما يضمن تحويل الزراعة من مجرد قطاع إنتاجي إلى ثقافة وطنية وسلوك مستدام، يشارك الجميع في نموه وتطويره»
جاءت النقاشات منسجمة مع الرؤية الاستراتيجية للمؤتمر وشعاره «منصة إماراتية زراعية شاملة... نحو استدامة مجتمعية وابتكار عالمي»، ذلك باعتبار المؤتمر منصة وطنية جامعة للحوار المعرفي وتبادل الخبرات وتطوير الحلول العملية الكفيلة بدعم التحول نحو منظومة زراعية ذكية مناخياً وأكثر كفاءة واستدامة. حيث انعقدت في المؤتمر عدد من الجلسات التي ناقشت

استشراف مستقبل منظومة الغذاء، المياه والطاقة كنظام واحد، وحوكمة موحدة، وهدف واحد. كما ناقشت الجلسات البيانات الزراعة الوطنية من حيث جمع البيانات إلى اتخاذ القرارات. والبحث والتطوير الزراعي في عصر الذكاء الاصطناعي.
وضمن المسار التعليمي، شهد المؤتمر إطلاق هاكاثون الجامعات (تحدي الابتكار من المزرعة إلى السوق)، وهو منصة نوعية لتسخير طاقات الشباب وتوجيهها نحو ابتكار حلول عملية تدعم مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي 2051».

د. آمنة بنت عبد الله الضحاك
وزيرة التغير المناخي والبيئة

المصدر : وكالات